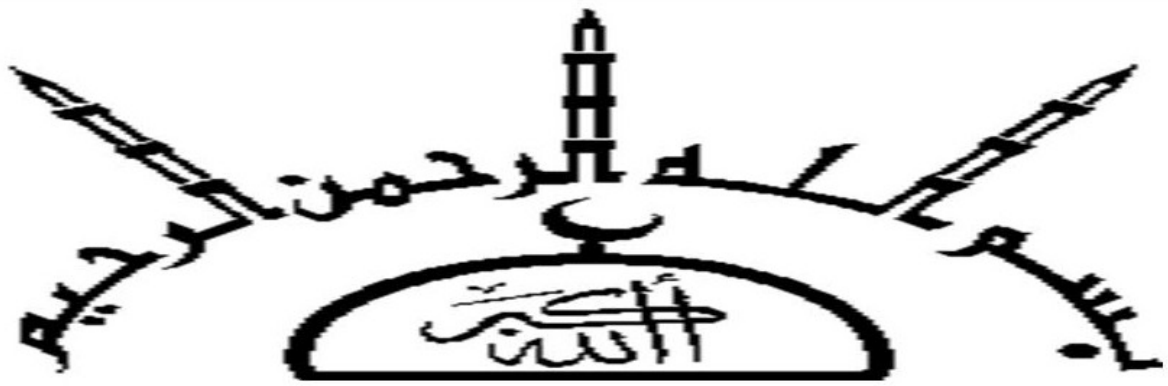




مَقَوِّرُ الْحَمْدِ وَرِ
لَهُ الْمَنَازِلُ وَمِجْنَةُ الْوَرِ

مكتبة المريدية - (Maktabatul Muridiyyatu)

ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE

داري كامل - (Daaray Kamil)

Website: www.daaraykamil.com

Facebook: www.facebook.com/daaraykamil



صفحة ابرهسته من نور الصدور

مقدمة	3
الباب الاول في قسمي الدين	5
فصل في التوبة	6
فصل في ذكر مراتب التوبة	7
فصل في الكتاب	7
الباب الثاني في تليين القلب وجملة الجوارح	8
فصل في القلب	9
فصل في البصيرة	9
فصل في التزجيب	10
فصل في التمسك	10
فصل في اللسان	10
فصل في الفرج	11
فصل في الأذن	11
فصل في العينين	12
فصل في ذكر أمثال الإنسان	12
الباب الثالث في منقعة الحبيب الأمثال	13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاتُهُ وَتَسْلِيمُهُ وَبَرَكَاتُهُ
يَجْعَلُ بِهَا مَقَامَهُ النَّفْثُ مَقْدَمُهُ مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي لَوْ كُنَّ

الْمُتَّفِقُونَ آمِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَالْوَجْدُ لِلَّهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ	خَدِيمٌ مَرُوءٍ صَلَاحُ اللَّهِ
وَذَاكَ أَحْمَدُ النَّبِيِّ لَا يَبْرُجُ	إِلَّا الَّذِي جَاءَ بِقَتْلِ الْمَرْجُوحِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الصَّدْرُ جَعَلَ	مَشْبُوعًا أَوْصَالَ الْعِبَادَةِ بِمَا جَعَلَ
سُبْحَانَهُ رَبَّاءَ عَالَمِهِ يَرْمَسُ	لَهُ السِّيَادَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَمْنُ
سُبْحَانَهُ وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ	الْمُبْدِئُ الْمَعْبُودِ إِنَّهُ يَجُودُ
مَنْ خَلَقَ الْأَنْسَ وَالْجِنَّ مَعًا	لِيَعْبُدَهُ وَلَهُ رَهْبًا وَكَلِمَةً
نُتِمَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَلَبَ	لِي الْمُنَى مِنْ لِي الْمَنَافِعِ سَلَبَ
عَمَّا الرُّسُولِ الرَّاهِدِ الْمَشْبُوعِ	مُرْشِدُهُ مِنْ يُجِبُّهُ لَا نَبْعَ
عَمَّا الَّذِي جَاءَ بِأَرْأَسِ الْيُسَا	يُخْرِطُهُمْ مِنْ بَغْيٍ ثَنِيَا
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاتُهُ مَنْ	فَدَوْكُ يَجْنِي بِصَبَاحٍ وَأَهَى
هَذَا وَخَيْرُ الْعِلْمِ يَأْخُذُ بِالْعُقُولِ	عِلْمٌ مُفْعِلٌ لِمَنْ مَنَّا التَّفَقُّولُ
كَالْعَقْدِ وَالْعَقْدِ وَكَالتَّصَوُّفِ	وَكُلُّ عِلْمٍ بِمَنَافِعِ يَجِبُ

مقدمة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى التَّحَلُّمِ
لَوْجِدِ رَبِّكَ أَفْضَلَ التَّحَلُّمِ
لَا تَمْلِكُ تَجَرُّدَ السَّوَابِ
لَا تَفْضُ وَاسْتِمَالَةَ الْوُجُوهِ
بِأَفْضَلِ الْخُرُوجِ مِرْضَالِ
مَقْصِدِ مَلَبَتِ الْعِلْمِ أَوْ سِوَاهِ
فَبَعَثَ بِالْغَنِيَّةِ إِذَا اخْتَارَكَ
أَمَّا إِذَا تَوَجَّهْتَ فَلَوْبَ مَنْ
مِنْ غَيْرِ فَضْلِكَ فَعَلِمَ مَرْمَرًا
وَلَا زِمَ الْخَشْيَةَ وَالْثَّأْدَ بَا
وَالْعِلْمَ بِأَرْحَلِ الْعِلْمِ وَالْأَعْمَالِ
مَنْ لَمْ يَحْزَمْ هَذِهِ شَيْئًا وَلَمْ
يَأْتِ بِغَيْرِ عَزَائِي بِبَيْدِ مَقْبَلِ
كَلِمَةِ عِلْمِهِ اللَّهُ بِالسَّلَامِ
أَوْفَرِ بَاةِ الدَّيْرِ لِنَدَى اللَّهِ

هَذَا وَصِيَّتِي وَرَأَيْ عِلْمِ
تَكْرُسُورِ الْوَلِيَّ وَالْعِلْمِ
بِأَخْصَمِ لِمَا إِلَى الدَّارِ
لَكَ لَدَى رَبِّكَ نَدَى تَوْجِيهِ
وَلِخَصْمَةِ مِرْضَرِ الْأَخْصَالِ
لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ وَمَا تَهْوَاهِ
فَبَعَثَ مِنْهَا أَمْتًا مِثْرًا كَا
عَاَصَرَتْهُمْ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ النَّيْمِ
إِلَيْكَ تَعْلِيمًا يَكْفِي بِطَرَا
مَعَ التَّوَاضُّعِ يَنْزِلُ الْأَدَبِ
كَأَدَبِ تَكْسِيكِ الْكَمَالِ
يَحْبِبُ مَا جَانَدَ النَّفْسِ لَمْ
لِنَدَى إِلَّا كَلِمَةً هَذَا يَرِ الْمَضْمُونِ
فِي حَزْبِهِ كَمَا مَحَامِلَامِ
إِسْلَامَنَا لَا دَيْرِي مَلَا

إِذْ كُنْتُمْ فِي بَلَاءٍ مُّسِيٍّ
 هَاكُمُ نَحْمًا زَاجِعًا مَّفْعَمًا
 سَمَاتُهُ مَنُورٌ كَالْكَوْنِ
 يَأْتِيهَا النَّبِيُّ عَمَّا يَنْجُو
 مَلَأَ مَا سَنَةِ خَيْرِ الرُّسُلِ
 إِذْ فِي أَثْبَاطِهَا تَكُونُ سَالِمًا
 جَالِمًا هِيَ اللَّيْلُ مَرِيضٌ كَرِي
 فَكُلُّ مَنْ تَمُرُّ فِيهِ نَبَا بِلَا
 مِثَالِهَا جُورَةٌ فِي مَيْدِ
 يَحْسِبُهَا الْأَحْمُوجِي لَمْ يَرِ
 غَانِيَةً مُّسْتَعْرِجًا بِحَبِّهَا
 حَتَّى إِذَا مَا بَشَّرَ مَا فَعَلَتْ
 عَوْرَاءٌ حَيْرَةٌ أَوْ شَيْءٌ مُّتَنِدٌ
 مَرْمَعَاءٌ هَدَبٌ ذَاتُ خُلُوجَانٍ
 لَحْزٌ عَلَى يَدَيْهِ ذَاتُ أَمَامَةٍ
 أَمَا اللَّيْلُ بِحَمَلٍ لَا فَا هَا
 وَلِلْجَنَّةِ أَرْبَعُ أَلْسِنٍ يَسِي
 كِي بِمِرْمَاحٍ رَبُّدٍ فَعْدَمَةٍ
 لَّهُ الْمَنَازِلُ وَمِنْهُ الْهُدُورُ
 وَابْنُ مَرْفَعٍ أَرَادَ لَا تَنْجُو
 فَلَيْدٌ خَيْرُ صَوَاتِ الْمُرْسَلِ
 وَفِي اخْتِلَافِهَا تَكُونُ مَالِمًا
 أَمْرٌ وَنَصْرَةٌ ذَاكُ خَيْرِ الْحَرِي
 تَعَكَّرَ قَسْوُ بَصَافَةٍ كِبَا
 فِي أَثْرُوبٍ نَّعِيسَةٍ خَفِيَّةٍ
 سَوْرٌ لِبَاسِهَا الَّذِي فِيهِ حَيَّةٌ
 بِحُلْبَةٍ تَرْمِي فِيهِ أَحَبَّهَا
 وَجَدَ مَا مَقَاضِيهِ فَعَدَّ حَيْثُ
 بِصَافِهَا كَلِمَاتٌ مُّسْتَهْجَنَةٌ
 لَهَا مَرْمَعَاءٌ يَخْرُجُ كُلُّ مَرْمَعٍ
 مَرَكَلٌ مَا فِيهِ مَا مَضَى أَدَامَةٍ
 يَفْتَشِرُ وَيَسْرِي الْأَذَى الْقَامَا

وَمَثَلُهَا بِاخْتِلَامِ النَّاسِ
 أَفْبَكَتِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَى قَبْلِ
 وَبَعْدَهُ هُمْنِي أَدَبَتْ وَلَمْ
 وَبَعْدَهُ لَيْ أَفْبَكَتِ وَإِنَّ
 فَكُلَّ مَا أَكُورَدَا نَسَبَا
 فَإِنَّهُ يَكُورَزَادُ اللَّجْنَانِ
 أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 أَحْمَدُهُ عَلَى انْتِصَاءٍ سِيرَةٍ
 نَبَتْكُمْ مَحَامِلِي كَعَبْدَةٍ
 فَجَاهِدُوا وَالنُّفُوسَ لَا تَسْبَحُوا
 يَا مَالِيبَ الدُّنْيَا الْخَفْمُ وَحَيْتِ
 جَرَمِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ
 تُصْحِكُكَ الْيَوْمَ وَتُبْكِيكَ غَدًا
 مَضُونُهَا الْخَزِيرُ وَالْبُخْبِجَةُ
 كُوبَرِ الْمَنَازِلَةِ هُمُولًا
 مِنَ الْعَمَالِ مُجَرَّبِ الْغَنَائِمِ
 وَبَعَثَتْهَا وَزَالَمَتِ الْكَبْدَ
 أَمَلُهَا الْكَوْنُهَا خَارُ الْمَدَمِ
 أَفْبَكَتِ لِلَّهِ وَأَبْغَى مِنْ
 بِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَدَى انْتِجَابِ
 بِحَمْدِ الْبُيُوتِ وَالْجَمَادِ الْمَتَانِ
 كَمَا بَكَتِ إِلَى فَادَا السُّورِ
 لَهُ مَعَ الْمَا حِي وَبِغِي مِيرَ
 لَيْ فَإِنَّ أَرَى رَضَى مَا بَعْدَ
 أَهْوَاءَ مَا بِالرِّضَاءِ أَتَّبِعُوا
 فَإِنَّهَا خَالِصَةٌ بِنَيْتِ
 مَالِكِ نَفْسِكَ تَصَرُّدَا مَكِي
 مَا لَمْ تَبْعَمَا بِحِ تِلَازِمِ رَغْمَةٍ
 وَلَا تَرَى بِأَيْعَمَا وَنَجْمَةٍ
 فِيهَا فَإِنَّهُ تَرَى لَاهُ
 > الباب الأول في سَمِي الدُّنْيَا <

بِسَبْعَةِ لَمَعَةٍ وَأَمْرٍ الْمَرَاتِبِ
 تَوْبَةٍ كَأَجْرِ مَرِّ الْكُفْرِ الشَّهِيْدَةِ
 وَتَوْبَةٍ الْمُخْلِصِ مِنْ كِبَائِرِ
 وَتَوْبَةٍ الْعَابِدِ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَتَوْبَةٍ السَّالِكِ لَلتَّجَارَاتِ
 وَتَوْبَةٍ الْوَرَعِ فِي الْجَمْعَاتِ
 وَتَوْبَةٍ الْمُشَاهِدِ بِرَجَائِ
 فَبَادِرِ التَّوْبَةِ وَالرَّشِدِ التَّمَسُّ
 وَلَمَنْ دَعَى بِمَا مَعَ التَّكْسَلِ
 بِالْمَالِ الشَّفِيِّ جَدًّا أَرْخَجَ
 مِنْ فِدَى تَوْبَةٍ نَصُوحٍ لِلْحَلِ
 فَفَصَلَ فِي الْكِبَائِرِ

كِبَائِرِ الْعَاصِي عَشْرَ بَرَكَاتٍ
 مَجْبُوءٍ وَكَيْفٍ حَسَدٍ مَعَ رِيَا
 وَبَالِيغٍ الْفُتْلِ مِثْلَ السَّرِّ فَهْ
 وَفِيئَةٍ نَهْمَةٍ أَكْرَأَ بَوَا
 عَمْرٍ فَوَلَّيْهُمْ صِحِيحَةً هَدَتْ
 مَخْتَصَّةً بِالْقَلْبِ وَالْأَفَادِرِ يَا
 خَرَّ اشْكِي الْفِي كَوَاكِبِ الْجَسْفَةِ
 خَصَتْ بِعَمٍّ مِثْلَ خَمْرِ شَرِّ بَا

بِأَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتِيمِ وَالْيَمِينِ
مُسْتَعِدَّةِ الزُّورِ وَفَقْدِ الْمُحَصَّنَاتِ
زَنَاحٍ بِغُرُوحٍ قَفْهٍ
فَقَصْدُهُ «يُو» مَرَّ الْكَبَائِي
هَلَّا تَمَلُّ إِلَى لِيَامٍ مِنْهَا
أَمَّا أَنْتِ لَعَنَتْ جَمِيعَ الْجَنَمِ
نُفُورِ الْيَمِينِ وَالْجِرَارِ
ثَالِثُهَا إِفْسَادُ مَالِ الْمُسْلِمِ
وَأَتْرُكُ سَبِيلِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُخْتَارِ
هَذَا أَنْتِ تَحْصِي مِنْ جَبَابِ الْبَنَاءِ
وَجِبَابِ الْأَرْبَاعِ فَارِيَّةٌ إِلَى
لَا تَسْتَعْرِ بِنَحْمِ اللَّهِ عَلَى
إِلَاقَةِ الْمَبَاحَاتِ إِذْ لَمْ تُفْعَلِ

أَيُّ الْخُمُوسِ هِيَ «حَاءٌ» لَا أَمِينِ
ثَامِنَةُ الْكَبَائِي الْمُسْتَمَجِّنَاتِ
خَصًّا فَمَرَّ مَالُ الْيَمِينِ مَا سَفَهُ
مَلَمَّا أَقْبَمَا مَا بَغْتَدُ بِبَائِي
وَجُمْلَةُ الْأَسْرَارِ فِيكَ ضَمَمَا
فَارِيَّةٌ حَاوِرَ الْأَجَلِ فَنَسِمِ
مَرْحُوهُ جُمْلَتُهُمْ شَرَارِ
رَابِعُهَا تَرْكُ الصَّلَاةِ وَالْعِلْمِ
وَأَسْلُكُ سَبِيلِ الْأَذْكَاءِ الْمُفْتَدِينَ
حَاوِرَ تَحْوِي أَسْحَرُ الْفَبَاءِ سَحِ
جِنَاتِهِ أَنْتِ حَوْثُكَ كَلَّ إِلَى
عِصْيَانِهِ بَلَّزْمُ بِمَقَامِ خَيْرِ عُلَى
إِلَى الْجَنَارِ قِلَارِ ثَبُوحِ

«الباب الثاني»

«في تلميع القلب وجملته الجوارح»

الْقَلْبُ كَالْمَلِكِ فِي الْأَمْنَاءِ مَقْصِدُ يَمَلُّ تَمَلُّهُ أَفْتَضَاءُ

وَارْتَدَّ إِطْلَاحُ أَوْصَالِ مَعَا
لَوْجُهُ مَرَّتَيْنِ لَمْ يَلَمْ فَمَعَا
بِأَصْلَاحِ الْقَلْبِ بِلَا تَعْنِي
فَكُلُّ مَنْ رَأَى سَوْرَةَ اللَّهِ الْأَحَدِ
فَكُلُّ مَنْ رَأَى فِي كَلِّ يَأْخُذُ
جَادِلُهُ مِنْهُ بِأَفْضَلِ آيَاتِهِ
فَصَلِّ فِي الْقَلْبِ

لَمْ يَمُزْ فَوَادٍ مَرَّتَيْنِ أَيْل
وَأَجْتَنِبَ الْحَسَنَةَ وَالرِّيَاءَ
أَمَّا الرِّيَاءُ فَمَوْشَرِكٌ أَصْغَرُ
لَا يَنْجِيهِ الْحِلْمُ وَلَا الْحَمَلُ مَحْ
لَا تَفْضُحُ فَمُخْبِرٌ الْمَوْلَى
لَا يَكْزِبُ الْكَرِيمُ فَمَوْلَى
لَا يَفْهَرُ الْمَكْسَاؤُ وَالْمُبْهَجُ
وَحِلْمُهُ بِأَفْضَلِ الْبَضَائِلِ
وَالْكِبَرُ وَالْحِفَةُ خَزَنَتَانِ
صَاحِبُهُ فِي أَبِيهِ مُصْغَرُ
رَبِّهِمْ حَوَالَهُ وَالضَّرَجُ مَحْ
فِي كَلِّ سَخِيٍّ مَحْ كَأَقْوَلِ
عَلَى الْعَلَى سَالِكُهُ مَحْ
عَلَيْهِ عَوْضُ لَا ائْتَرَاكَ حَرْجُ
فَصَلِّ فِي الْيَدَيْنِ

فِي الْيَدَيْنِ بِرِيَاءٍ أَجْتَنِبَا
فَلَا تَحْمُ أَوْ تَمْشُرْ مَا يَكُونُ
وَبَيْنَمَا ائْتَحَزَ عَلَى الْمَاءِ
تَنَاوَلَا بِهِ تَكْوَرُ مَعَهُ نَبَا
مُحْتَرَمًا فِي شَرْعٍ مَادٍ بِنَا الْمَكِينِ
فِي جَمَلَةٍ الْأَوْفَاءِ وَالسَّامِعَانِ

فصل في الرجلين

لا تمشي بالرجلين للحرام
إمّش إلى المسجدة لا إلى النوبة
وبعضها لا تمشي إلا لما
كالمشي لأصلاح أو لصلوة
بأيهما استخرج على التمام
لازم عبادة وما عمنها ينوب
لينة إلا له رشده فمعلم
وتحويها من صالحات الملة

فصل في البصر

لأنه خل الحرام في البصر ولا
فكل حلال لا يرى أن تميح
واروجه تده ولا تضيقا
أحج به ربك ذال إنفاق
من أم ربه مع الحرام
من الحرام لمبة الله فلا
وحيتما الحلال نلت فافتح
ما فيه شبهة بالحد ولا
الله والرسول ياتيه المميح
فمريض الحلال ضيقا
منه الله اختتم بلانها
فلا يغور الدهر بالمصراع
يكور الأنا ما من سبلا
لم الحجابية وبالله اتحصن

فصل في اللسان

لازم شكور الله باللسان
أهم تلاوق الكتاب مكشرا
وفابا الأحسان بالاحسان
بصلاة مع سلام كشر

لَمْ أَجَلِّ الْعَلَمِيرَ أَحْمَدًا بِاللَّهِ مَعَ الصَّحَابِ ثَحْمَةً أ
وَلْتَشْرِكْ كُلُّ مَا أَيْقَنْتَا بِكَوْنِهِ الْحَرَامِ أَوْ لَمْ تَنْتَا
فَضْلُ الْبَرْجِ

لَا تُفْرِقِ الزَّيْرُ وَلَا الْمَفْدُ مَا ت
وَاجْتَنِبِ الْخَلْطَةَ وَالْمُبَاشِرَةَ
إِلَّا الْجَانِبَ لَهُ الْأَوَّلَانِ
اجْعَلْ تَرْوِجًا مَكَارِفَ قَرَبِ
نَا الْأَجَانِبِ لَمْ تَرْوِجَا
فَضْلُ الْإِذْنِي

لَا تَسْتَمِعْ بِالْأَذْرِ لِلْمَنَاهِ
فِي خِلَافَتِكَ لِكَيْ تَسْتَمِعَا
إِرْكَتَ مَخْغِيَالِ السُّوْعِيْمَا
وَلَا تَكُنْ أَنْ أَتَمَّ الْغَيْبِ
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْغَيْبِ فَدَيْسْتَمِعْ
كُرَّةَ السِّمَاعِ لِلتَّلَاوَةِ وَمَا
وَلَا تَكُرْ مَسْتَمْعًا لِغَيْرِمَا
خَوَاتِنَ قَامِ أَمْرٍ وَنَا
بِهَا كَلَامَ اللَّهِ فَلْتَسْتَمِعَا
صَارَ جَيْمُكَ لَمْ يَأْبَا قَابِمْ
يُخْتَرُ بِالْقَائِلِ فِي الْمَصِيدِ
مُشَارِكُ الْقَائِلِ فِيمَا يَسْمَعُ
وَالرَّ تِلَاوَةِ تِلَاوَةِ قَوْمَا
لَكَ يَفُودُ أَمْنَا وَكُرْمَا

فصل في العنين

بالعين لا تنمزل شيء حرما
فمنع الرسول صلى الله
من مرة الى صيغة اخ
لا تنمزل الله مالا المسلم
فهو خليف لك لك تمتد يا
وفي الخواج اشجر بها جلا
وانكروها الى الجواب ان فدي
بأنفسها عنه تكرم حشما
عليه في الاومن والا
بخير اذنه اجتنبه يا اخ
نمرة اية آء فخر تسليم
في كلمة بها فلا تستعديا
تنمزل بها نمرة قمار فبلا
ككش في بالتعدي جدي

فصل في ذي ائمة آء الانسا

النفس والذينا وشيها لجبي
جهاد ما هو الجهاد الاكبر
فلتسجر الكد وكسي السلاح
بالنفس ان لمة ان عليك فجج
لانة خال المحام في بملك
ولا تحالمة صاحب الحيات
اما انه اخالمة في ما غير من
مع الصوي لما يفة المحين
كما به لمنهم اتانا النجيم
ذ صم وتكرم وتنفق بطلاخ
لك تلبلا اذ ووجج
غير جملة تصح لم امن
مولما ولا تمل في مخيان
فدك اياة الا فدا ان من

فَلَا زِمَ الْإِيمَارَ وَالْإِسْلَامَ
وَحَالَهُ الْمُؤْمَرُ بِالتَّحَاوُنِ
وَحَالَهُ الْمُسْلِمُ وَالْمُخْسِرُ
وَحَيْثُمَا خَالَ كَثَمَنْ أَرَادَ
وَقَارَ وَالْخِفْلَةَ حَيْثُمَا اللَّحْمُ
كَثَرُ الْجَيْتِ هَذَا كَرِ اللَّهِ
وَأَصْرَفَ هَوَاكَ لِرَضَى مَوْلَاكَ
أُولَئِكَ تَفْلًا وَجَوَارِحَ بِلَا
وَلْتَفْرِغِ الْخَيْرَ وَغَرَسُوا
وَحَيْثُمَا كَلَّمْتَ بِالْمَقْضُولِ

وَحَيْرِ الْخُسَارَى ثَلَامًا
أَمَّا عَلَى الْأَذَى فَلَا تَحَاوُنِ
لِبَادَةِ الْخَيْرِ حَبَابُ الْكَنْدِ
لَيْسَ بِالْجَلَا تَقَبُّ لَهْ أَلَمْ يَدَا
خِفَتْ جِلْدُهُ يَكْفُ الْمَحِينِ
تَكْفُ الشَّيْءِ مِيرُوكُلَ لَا
وَأَشْكُرُهُ لِبَعْضِ الْخَيْرِ أُولَئِكَ
خَيْرٌ وَجَدْتُ بِشَيْءٍ أَقْبَلًا
أَكْمَتْ بِصِرِّ خَالِهِ مَا تَهْوَاهُ
فَمِلَ إِلَى الْأَفْضَلِ لَا الْمَقْضُولِ

«الْبَابُ الذَّائِلُ فِي مَنْبَغَةِ الْحَبِيبِ الْأَمِينِ»

«وَفِي مَخْزَةِ الْحَدِّ وَالْخَيْرِ يَمِينِ»

وَمِنْ مَنَاجِحِ رَسُو اللَّهِ
بَعْدَ صَلَاتِهِ انْتِبَاحُهُ مَعَا
وَمِنْ مَخْزَةِ لَمَعَةِ وَاللَّهِ
إِذْ بَارَكَ عَمْرُ الْجَنَانِ سَمِ مَدَا

لَمِينِ سَمِ مَدَا سَلَامُ اللَّهِ
فَضْلُ انْتِبَاحِ لَمِينِهِ وَفَمَعَا
لَمِينِهِ لَعْنَةُ مَرِ الْأَكْهِ
لِنَارِهِ أَلَيْسَ تَعْنِيهِ الْكَمَدَا

وَمِنْ مَنَاجِجِ النَّبِيِّ الْمُنْتَفِي
نَجِيحَةً مِنْهُ تَوَجَّهَتْ لَمْ
وَمِنْ مَنَاجِجِ لَمَدُونِ اللَّحِيصِ
لَمَدَاوَةٌ مِنْهُ تَوَجَّهَتْ إِلَى
وَأَيْدٍ لَخِيصٍ فِي السَّحَابَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ رُبُّهُ كَمَا انْتَفَى
بِرَبِّهِ وَأَمْرٌ كَرَزَ مِنْ
عَلَيْهِ لَعْنَةُ مَرَاتِبِ الْمُجِبِّ
مَنْ يُمْلِكُ اللَّهُ الَّذِي يَعْجَلُ إِلَى
يَسْكُرُ الْأُمُورَ أَعْدَاءُ الْعَادَةِ
يَسْكُرُ الْأُمُورَ أَعْدَاءُ الْعَادَةِ

الرَّسُولِ قَبْلَ زَمَوِ السَّعَادَةِ
وَمِنْ عَجَائِبِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
مُسْلِمًا عَلَيْهِ ذَاكَ الْكَرَامُ
إِيصَالُهُ خَدِيمُهُ لِلَّهِ
وَيَتَنَدُّ وَيُزِيلُ مَا لَمْ يَنْزِلْ
وَمِنْ مَجَاسِدِ اللَّعِيبِ كَرِيمِ
الْفَوَائِدِ مَرْتَكِبُ الْفَرَائِدِ
بِكَلَمٍ تَرَكْتُمْ فِيهِ الْإِنْزِلَ
كِتَابَ رَبِّنَا هُوَ الْكِتَابُ
وَمِنْ مَضَرَّاتِ اللَّعِيبِ أَيْضًا
صَدِّ الْمُرِيدِ يَرْغَبُ التَّعَلُّمُ
بِكَلَمٍ خِيَجَ عِلْمًا بِمُسْنَدِ
بِقِسْوَةِ وَالضَّلَاوِ الْإِضْلَالِ
وَمِنْ مَوَاصِبِ رَسُولِ اللَّهِ
أَلَّا يَتْرَكَ ذِكْرُهُ مَرْتَبًا
وَمِنْ عَجَائِبِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهِ

لَمِنَهُ الْفِي جَاءَ بِخَوِ الْعَامَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ خَيْرُ بَاوِاصِهِ
وَصَحْبِهِ مَا مِنْهُ لِي فَادَامُوا
بِاللَّهِ رَاضِيًا عَنِ الْأَعْمَالِ
فَبَعَثَ شَاجِيَاءَهُ لِمَنْ رَضِيَ
الرَّسُولَانَا وَلِنَا لِي يَرْمَدُ
وَالْكُلُّ يُخْرِجُ هَالِكًا كَمَعَانَا
وَنَجِّسُهُ مَحْ شِفَاءَ عَزْ لَا
وَوَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابُ
إِخْرَاجُهُ بَاوِلَ يَدِيمِ بَيْضَا
لِوَجْهِ رَبِّنَا الْعَلِيمِ الْأَعْلَمِ
وَبِقَرَأَتِهِ يَرْجَى الْمُنَى
جَزَائِهِ أَنْتِفَامِ فِي الْجَلَالِ
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا أَعْلَى الْأَلَدِ
لِرَفْعِهِ مَنْ لَمْ يَتَرْتَّلْ عَتَلَا
صَلَّى عَلَيْهِ بِسَلَامِ اللَّهِ

بِأَوْ آخَاءَ أَرْضَهُ بِالْأَوْلِيَاءِ
 سُنَّتُهُ وَكَانَتْهَا عَرَبِيَّةً
 أَمَّهُ هَلُمَّ لَعَلَّكَ اللَّهُ
 بِأَنْ جَلَّمَ الْمَرْيُومَ
 وَأَمَّهُ أَفْوَاجًا عَرَبِيَّةً
 وَهُوَ أَنْتَصَرَ مِنْهُ الرُّسُلُ
 نَمَمَةُ النَّمَمِ بِمَعْنَى
 حَامِدَةٍ لَا يَزَالُ كَمَامًا
 وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ بِحُزْنِ اللَّهِ
 سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَزَالُ
 إِلَى الْفِيَامَةِ وَكَأَنَّ لِي
 تَبَشِيرُهُ خَدِيمُهُ بِوَأَصْدَقِ
 فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَقَرُّ الْأَمْرِ
 يَفْجَأُ مِنْهُ التَّكْوِينُ مِنْ أَهْلِ الزَّمَنِ
 لِيَرْبِيَهُ مَبَشِيرًا بِتَحْلِيلِهِ
 نَدَى الْمَنَازِلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرْدٌ
 بَعْدَ الْعَنَامِ جَيْشِي لِحُكْمِ سُنَّتِهِ
 مُصَلِّيًا عَلَى الْبَشِيرِ أَحْمَدًا
 مَعَ شَرِّ مَنْ أَفْوَاجًا لِلَّهِ
 سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَزَالُ
 قَوْمٌ سَلِمُوا مِنْهُ وَكَانُوا رِجَالًا



DaarayKamil.com